

الجامع الصحيح سنن الترمذي

3036 - حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شبيب أبو مسلم الحراني حدثنا محمد بن سلمة الحراني حدثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان قال ۝ كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ۝ ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فإذا سمع أصحاب رسول الله ۝ ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث أو كما قال الرجل وقالوا ابن أبيرق قالها قال وكان أهل بيت حاجة وفاقه في الجاهلية والإسلام وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدرملك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه وأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعه بن زيد حملا من الدرملك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح ودرع وسيف فعدي عليه من تحت البيت فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح فلما أصبح أتاني عمي رفاعه فقال يا ابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه ونقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا فتحسسنا في الدار وسألنا فقبل لنا قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم قال وكان بنو أبيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح وإسلام فلما سمع لبيد اختلط سيفه وقال أنا أسرق؟ فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة قالوا إليك عنها أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها فقال لي عمي يا ابن أخي لو أتيت رسول الله ۝ فذكرت ذلك له قال قتادة فأتيت رسول الله ۝ فقلت إن أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي رفاعه بن زيد فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال النبي ۝ سأمر في ذلك فلما سمع بنو أبيرق اتوا رجلا منهم يقال له أسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك ناس من أهل الدار فقالوا يا رسول الله ۝ إن قتادة بن النعمان وعمه عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فأتيت رسول الله ۝ فكلمته فقال عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة قال فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله ۝ في ذلك فأتاني عمي رفاعه فقال يا ابن أخي ما صنعت؟ فأخبرته بما قال لي رسول الله ۝ فقال الله ۝ المستعان فلم يلبث أن نزل القرآن { إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ۝ ولا تكن للخائنين خصيما } بني أبيرق { واستغفر الله ۝ } أي مما قلت لقتادة { إن الله ۝ كان غفورا

رحيما { } ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن ا { لا يحب من كان خوانا أثيما { }
يستخفون من الناس ولا يستخفون من ا { } إلى قوله { عفورا رحيمًا { أي لو استغفروا ا { لغفر
لهم { ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه { إلى قوله { إثما مبينا { قوله لبيد {
ولولا فضل ا { عليك ورحمته { إلى قوله { فسوف نؤتيه أجرا عظيما { فلما نزل القرآن أتى
رسول ا { A بالسلاح فردّه إلى رفاعه فقال قتادة لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عمي أو
عشي في الجاهلية وكنت أرى إسلامه مدخولا فلما أتيته بالسلاح قال يا ابن أخي هو في سبيل
ا { فعرفت أن إسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشرّكين فنزل على سلاقة بنت
سعد بن سمية فأنزل ا { { ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا { } إن ا { لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك با { فقد ضلّ ضلّالا بعيدا { فلما نزل على سلاقة رماها حسان بن
ثابت بأبيات من شعره فأخذت رحله فوضعتة على رأسها ثم خرجت به فرمت به في الأبطح ثم قالت
أهديت لي شعر حسان ؟ ما كنت تأتيني بخير .

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعلم أحدا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني .
وروى يونس بن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة
مرسل لم يذكروا فيه عن أبيه عن جده و قتادة هو أخو أبي سعيد الخدري لأمه و أبو سعيد
الخدري سعد بن مالك بن سنان K حسن